

تفسير السمعي

@ 470 \$ @ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم (1)) * * * * * \$ تفسير سورة التحريم \$. وهي مدنية .

قوله تعالى : (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم) في الآية قولان معروفان : أظهر القولين : أنها نزلت في تحريم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه مارية القبطية ، وسبب ذلك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلا بها في بيت حفصة ، وكانت حفصة قد خرجت لزيارة أبيها ، فلما رجعت وعرفت ذلك فوقفت على الباب ، وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأى الكآبة في وجهها . وفي رواية : أنها راجعته في ذلك بعض المراجعة وقالت هذا من حقارتي عندك وصغر شأنني ولو كانت في بيت غيري لم تفعل ذلك ، فحرم مارية على نفسه لطلب رضاها وقال لها : لا تخبري بذلك عائشة . . .

والقول الثاني : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب عسلا في بيت زينب بنت جحش وفي رواية : في بيت سودة ، وفي رواية : في بيت أم سلمة فتواطأت عائشة وحفصة على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل على واحدة منهما أيتها كانت قالت : إني أجد منك ريح مغاير ' وقد روى أن صفية كانت معها في هذه المواطأة ، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة فقالت له ذلك ، ودخل على حفصة فقالت له ذلك ، ودخل على صفية فقالت له ذلك ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره أن يوجد منه ريح لأجل الملائكة فقال : شربت عسلا عند زينب . فقلن له : جرت نخلة العرقل والعرقل شجرة يوجد منها ريح